

شرح كشف الشبهات لفضيلة الشيخ عبدالعزيز الراجحي 7-3

عبدالعزيز الراجحي

قد يقولها الانسان جاهل قد يقوله ولا يظن ان تبلغ ما بلغت. يعني خاف الانسان على نفسه. اذا كان ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام امام الحلفاء الذي وقف وقوف الجبال الراسية امام عباد الاصنام من ابيه وقومه وصمد صمودا عظيما والصبر صبرا عظيما

00:00:00

حتى القوه في النار وكسر الاقسام بيده عليه الصلاة والسلام ومع ذلك ورزقه الله انباء اسماعيل ويعقوب اسماعيل واسحاق ومن سلالة اسماعيل نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ومن صلاة اسحاق يعقوب نبي ومن صلاة يعقوب يوسف نبي. صلاة انباء. ومع ذلك يدعوا ربه ويقول واجبني وبني ان نعبد - 00:00:20

الاصنام. اجبني يا الله وبني اجبني واجنب بني ان نعبد الاصنام. بيده من هم انباء لكان هذا ابراهيم الخليل هذى حاله وهذا دعاؤه يخاف واجبني وبني ان نعبد الاصنام ربى انهن اضل كثيرا من الناس - 00:00:45

الاصنام اظللت كثيرا من الناس تجبني يا الله وبني ان نعبد الاصنام اذا كان هذا ابراهيم الخليل يخاف على نفسه فكيف لا تخاف انت؟ كيف لا تخاف احد ولهذا قال ابراهيم التيلي رحمه الله ومن يؤمن البلاء بعد ابراهيم عليه الصلاة والسلام؟ إذا كان ابراهيم الخليل الذي كان امة واحدة ان ابراهيم كان - 00:01:03

قانتا والذي قال الله لبيلا ثم اوحينا اليك ارث لي ملة ابراهيم تخاف على نفسه وبنيه من الاصنام من عبادة الاصنام فكيف نحن لا نخاف ومن نحن بالنسبة لابراهيم؟ الخليعة - 00:01:25

قال النبي عليه افضل الصلاة واتم التسليم. نعم واعلم ان الله سبحانه من حكمته لم يبعث الفائدة الثانية اعد الفائدة الثالثة. خوفا ايضا الخوف العظيم نعم. افادك هذا الامر الخوف العظيم. افادك - 00:01:39

الخوف العظيم على نفسك انت. نعم فانك اذا عرفت ان الانسان يكفر بكلمة يخرجها من لسانه. وقد يقولها وهو جاهل فلا يعذر بالجهل قد يقولها وهو يظن انها تقربه الى الله تعالى. كما ظن المشركون خصوصا انهم الله ما قص على - 00:02:03

قوم موسى مع صلاحهم وعلمهم انهم اتوه قائلين اجعل لنا الها كما لهم الها فحين اذ يعظ حرثك وخوفك على ما يخلصك من هذا وامثاله. نعم لان قوم موسى هؤلاء هم الخلاصة الذين قالوا انهم اصحاب - 00:02:27

الذين نجاهم الله مع موسى من الغرق واهلك فرعون وقومه وهم ينظرون باعينهم. ينظرون الله اعلم اهلاك الله لفرعون وقومه وهم مع موسى خرجوا دخلوا البحر لما ضرب موسى البحر بعضا بامر الله - 00:02:47

ويا ابصار البحر يابسا سلکوا الطريق ودخلوا في البحر ثم سلکه فرعون وقومه تبعا له ثم خرج موسى وقومه الى الجهة الثانية فلما خرج موسى وقومه الى الجهة الثانية وتكاملوا خارجين من البحر ودخل فرعون وقومه متكملا في البحر انطبق البحر. امر الله البحر ان يعود الى حالة - 00:03:09

ينطبق على فرعون وجدة فاهلكه الله بالغرق وموسى وقومه ينظرون هؤلاء هم الفلاحة نعم هم مع موسى فلما مشوا قوم موسى بنو اسرائيل مع موسى مروا على قوم يعبدون صنما لهم - 00:03:34

قالوا الصيام وسجل لنا اجعل لنا الها كمالهم الها كيف تقولون هذا؟ انكر عليهم موسى عليه قال انكم او تجهلون؟ انتم تنتظرون ان الله اهلك عدوكم وانتم تنتظرون. تقول اجعلنا لا الله كمالهم والها؟ الا - 00:03:53

قال انكم قوم تجهلون. ان هؤلاء مثير ما هم فيه وباطل ما كان. اذا كان هؤلاء الخلاصة مع علمهم وصلاحهم يطلبون هذا ان لكن لاما

زجرهم موسى عليه الصلاة والسلام لم يقعوا في الشرك - 00:04:09

وكذلك في قصة ابي وافد الليثي رضي الله عنه يقول خرج مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة حنين وكل احاديث عهد بالشرك يعني اسلمنا قريبا ما مضت علينا مدة ما مضى علينا مدة ما تمكن الاسلام من قلوب كثير منهم - 00:04:25

قال فمررنا بالمشركين ولهم ستة شجرة يعكفون عندها وينوطون بها اسلحتهم ويتبرون بها يعلق بها يقال لها ذات انوار فقلنا يا رسول الله اجعل لنا ذاك انوار كما لهم ذاك نور اجعل لنا شجرة تمسح بها وتبرك بها - 00:04:44

وان نعلق عليها السبي حسن السحر فالنبي انكر عليه وقال الله اكبر انها السنن قلتم والذى نفسي بيده كما قال قوم موسى لموسى اجعل لنا الها كمالهم الها قال فالنبي صلى الله عليه وسلم جعل مقابلتهم مقابلة هؤلاء. لأن العبرة بالمعنى - 00:05:02

ولكنهم لو وقعوا في الشيخ رضي الله عنه قالوا هذا عن جهل فلما زجرهم وبين لهم من هداهم شرك لم لم يفعلوه ولم يقعوا فيه نعم واعلم ان الله سبحانه من حكمته لم يبعث نبيا بهذا التوحيد الا جعل له اعداء. كما قال تعالى - 00:05:23

ذلك جعلنا لكلنبي عدوا شياطين الانس والجن يوحى بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا. نعم وهذا من الابتلاء قال الله تعالى له حكمة بالغة حتى يتميز الصادق في ايمانه - 00:05:43

من غير الصادق جعله سبحانه وتعالى من حكمته لكلنبي اعداء. الشياطين كذلك جعلنا لكلنبي وكذلك جعل لكلشياطين اثم وجن يوحى بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا هؤلاء - 00:06:00

الشياطين اعداء للانبياء يصدون الناس عن طريق الحق ويؤذنون الانبياء ويختنون اعدائهم. وكذلك اتباع الانبياء لهم اعداء ولهم شياطين ايضا. للدعاة والمصلحين في كل في زمان وفي كل مكان - 00:06:17

الدعاة والمصلحون لهم اعداء كما ان للانبياء اعداء وهذا امتحان وابتلاء من الله حتى يتميز الصادق من الكاذب وحتى يتبيّن الصبر الصابر وحتى يرفع الله المؤمن درجات بس صدره على الاذى - 00:06:36

وثباته على الدين الاسلام ميم احسب الناس ان يتربكوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون. ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا ولیعلمن الكاذبين فطريق الدعوة وطريق الجنة ليس مفروشا بالورود - 00:07:00

لو كان مخلصا بالغوط ما تخلى احد. فكل الناس كل الناس سلوكه لكن امامه عقبات لابد فيها من الصبر ولابد فيها من التحمل امتحن الانسان ويصفع حتى يزول خبته ويخرج نقيا - 00:07:17

صافية كما ينتحر الذهب على النار. يصفى ويزول عنه الخبث نعم احنا انكلمنا تكلمنا بالامس ما حظر انه اعلن عن رسالتي كشف الشبهات والقاعدة المراكشية كلها عنهم فرأينا ان نبدأ بكشف الشبهات لانها تتعلق بتوحيد العبادة وعبارة سهلة وهي مهمة - 00:07:36

وعظيمة وهي اولى من القاعدة المراكشية لان القاعدة تتعلق بتوحيد الاسماء والصفات تتعلق بتوحيد العبادة قال ابدا بتوحيد العبادة الكشف واذا بقي وقت بدأنا بالقاعدة المراكشة. واذا لم يبقى وقت - 00:08:06

واستوفينا هذه الرسالة تكسيات يكون هذا مكسب عظيم ونعمه عظيمة نسأل الله ان يرزق الجميع العلم النافع والعمل الصالح. نعم وقد يكون لاعداء التوحيد علوم كثيرة وكتب وحجج. كما قال تعالى فلما جاءتهم رسالهم - 00:08:23

البيانات فرحوا بما عندهم من العلم. اذا عرضت ذلك وعرفت ان الطريق الى الله لابد له من اعداء قاعدين عليه الاعداء قد يكون عندهم علوم وحجج وشبه كثيرة عباد القبور الان بعضهم بعضهم عندهم علم - 00:08:44

عندهم شبهات ويستدلون بآيات من القرآن يقول بعض الا ان اولياء الله لا حكم عليهم ولا هم يحزنون. هذا ولي والله تعالى يخبر انه لا خوف عليه ولا فانا ادعوا واطلب منه الشفاعة - 00:09:03

يقول نعم هذا ولي اذا كان ولي فالصلاح لنفسه وولايته لنفسه ما تستفيد من صلاحه ولا من ولايته ان تستفيد من عمل كهف لا تدعوا الولي اذا كان وهي تدعوه ادعوا الله - 00:09:17

اعمل مثل عمله الصالح فكونه ولي لا يدعوك لي لا تدعوه من دون الله وتعبده من دون الله فلهم شبهه ولهم علوم كما قال المؤلف فلما

جاءتهم رسالهم بالبيانات فرحاً بما عندهم من العلم - 00:09:33

يبقى في مقابلة الرسول لما جاءتهم الرسال صار عندهم شيء من العلوم فرحاً بها ويقابلون بها الرسال. نعم، اذا عرفت ذلك وعرفت ان الطريق الى الله لابد له من اعداء قاعدين عليه. اهل فصاحة - 00:09:48

علم وحجج فالواجب عليك ان تتعلم من دين الله ما يصير سلاحاً لك تقاتل به هؤلاء الشياطين. نعم هكذا ينبغي لطالب العلم يكون معه سلاح يكون معه سلاح والسلاح هو العلم تسليح بسلاح العلم - 00:10:05

حتى تقابل الشبه التي يريدها عليك هؤلاء المشركون وهؤلاء الوثنيون. الوثنيون عندهم شبهة مثلاً شبههم مثل ما ذكرنا من الآيات ان الاولى نقول الصالحين ولهم جاه عند الله وانا اطلب الشفاعة منهم. انا اعلم انهم لا يحرقون ولا يرزقون - 00:10:23

ولا يميتنا ولا يحيون ولا ينفعون ولا يضرون. لكن اطلبوا من الله بهم توسلوا به وهذه شبهة ذكرها المؤلف رحمة الله نعم فلابد يكون للعلم طالب العلم يتسلح باصلاح العلم - 00:10:42

حتى لا تنتطلي على الشبه هؤلاء المشركين نعم فالواجب عليك ان تتعلم من دين الله ما يصير سلاحاً لك تقاتل به هؤلاء الشياطين. الذين قال امامهم ومقدمهم لربك عز وجل لاقعدن لهم صراطك المستقيم. ثم لاتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم - 00:11:03

وعن ايمانهم وعن شمائهم ولا تجد اكثراهم شاكرين. هذا مقدم هؤلاء مقدمهم ابليس ابليس وهو مقدم هؤلاء الكفار وهؤلاء المشركين. كفر واشرك وامتنع ورفض امر الله واستكبار عنه وقابل امر الله بالباء والاستكبار - 00:11:27

هكذا كافرا فلما تحقق كفره وخلوده في النار سأله النظر اخوه وان ينظره الى مبعثون فاجابه الله لما له في ذلك من الحكم والاسرار فأخذ على نفسه وقال لاقعدن لهم صرافك مستقيم. يعني لبني ادم - 00:11:47

ثم لاتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائهم يصدح عن دين الله ولا تجدوا اكثراهم شاكرين قال ولا تجد اكثراهم فالاكثر ليس شاكين لكن الاقل اتفقوا على الايمان والتوحيد وكانوا شاكرين - 00:12:09

نعم ولكن اذا اقبلت على الله واصفيت الى حجره وبياته. فلا تخاف ولا تحزن. انك الشيطان كان ضعيفة نعم هذه بشارة اذا اقبلت على الله وحججه وبياته لا تخاف من هؤلاء المشركين - 00:12:25

ولا تخاف من اعداء الله فان هؤلاء الشياطين وكيد الشيطان ظعيف. فان كيد الشيطان كان ظعيفاً. اذا قلت على حدود الله وبياته واستمرت بنور العلم وتسلحت بسلاح العلم فلا لكن الخوف على الذي يدخل المعركة وليس معه سلاح - 00:12:42

هذا يقتل بهم واحد سقط في المعركة في المعركة بين العدل لكن ما معه شيء يقاتل به باقي مكشوف لديه ماذا يكون مصيره يقتل لكن اذا كان معه سلاح دافع عن نفسه. نعم - 00:12:59

الخوف على الذي يدخل معركة من دون السلاح. اما من كان معه سلاح فلا يخاف. نعم والعامي من الموحدين يغلب الالاف من هؤلاء من علماء هؤلاء المشركين كما قال تعالى وان جندنا لهم - 00:13:14

والغالب والحمد لله هذى بشارة. فالموحد ولو كان عمي ولو كان عمي يغلب الف من المشركين لانه من جند الله وجود الله هم الغالبون ترك توحيده وايمانه واستقامته على دين الله يوفق ويغلب هؤلاء المشركين ولو كانوا علماء - 00:13:29

لان علمهم علم فاسد المهم منحرف قالوا لا مشركين وان كانوا علماء لكن انحرفوا وفسد علمهم لانه ليس على نور ولا على هداية فغلبهم الموحد ولو كان عانيا - 00:13:51

نعم فجند الله هم الغالبون بالحججة واللسان. كما انهم هم الغالبون بالسيف والسان. والحمد لله. هذه بشارة. الله غالبون بالسيف والسنن وبالحججة والبناء يضربون اعدائهم بالحجج ويغلبون اعدائهم في القتال وفي المعركة - 00:14:11

نعم. وانما الخوف على الموحد الذي يسلك الطريق وليس معه سلاح. نعم. والسلاح هو العلم. العلم يتعلم اذا دخل المعركة وليس معه سلاح هذا هو الذي يخاف عليه نعم - 00:14:29

وقد من الله تعالى علينا بكتابه الذي جعله تبياناً لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين. نعم. هذه انزل عليه هذا الكتاب وبعث لنا هذا الرسول عليه الصلاة والسلام لقد من الله على المؤمنين وبعث فيهم رسولاً من انفسهم. يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلّمهم الكتاب.

وتنسلخ في الآيات - 00:14:45

وبالنصول بالآيات وبالحاديث هذه السلاح قد من الله علينا بهذا الكتاب ومن الله علينا بهذا الرسول جاء بالسنة المطهرة فتنسلخ اصلاح العلم وهو النصول من كتاب الله وسنة رسوله هذى سالحنا امام الاعداء. نعم. فلا يأتي صاحب باطل بحجة بحجة الا وفي القرآن ما ينفظها ويبيّن بطلانها - 00:15:08

كما قال تعالى ولا يأتيك بمثل الا جيناك بالحق واحسن تفسيرا بشاره لا يأتي مفصل بشبهة الا وفي القرآن ما ينقضها ويبيطها. نعم قال بعض المفسرين هذه الآية عامة في كل حجة يأتي بها اهل الباطل الى يوم القيمة. الحمد لله هذى بشر كل حجة - 00:15:37 احباط يأتي بها على الباطل ففي القرآن ما ينقضها او في السنة ما ينقضها لأن السنة وهي ثانية ولأن القرآن ارشد الى العمل بالسنة وما اتاكم الرسول فخذوه فالحجّة التي في السنة هي حجة في القرآن لأن الله امر بالأخذ بها - 00:16:02 وكل مبطل يأتي بحجة في القرآن او في السنة ما ينقضها الى يوم القيمة هذا عام نعم وانا اذكر لك اشياء مما ذكر الله في كتابه جوابا لكلام احتج به المشركون في زماننا علينا. نعم. فنقول - 00:16:19

في كلام احتج به المشركون على الشيخ الامام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله يجدد يريد ان يظهر لنا هذه الفائدة نعم. فنقول جواب اهل الباطل من طريقين محمل ومفصل. اما المحمل فهو - 00:16:37

العظيم والفائدة الكبيرة لمن عقلها وذلك قوله تعالى هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمة هن ام الكتاب وآخر متشابهات فاما الذين في قلوبهم زيف فيتبعون ما تشبه منه ابتغاء - 00:16:57

الفتنة وابتغاء تأويله وقد صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا رأيتم الذين يتبعون ما تشبه منه فاولئك الذين فسمى الله فاحدروهم مثال ذلك اذا قال لك بعض المشركين الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم - 00:17:17

تحزنون وان الشفاعة حق وان الانبياء لهم جاه عند الله او ذكر كلاما للنبي صلى الله عليه وسلم يستدل به على شيء من باطله وانت لا تفهم معنى الكلام الذي ذكره. فجوابه بقولك ان الله - 00:17:40

فيك فان الله ذكر في كتابه ان الذين في قلوبهم زيف يتربكون المحكم ويتبعون المتشابه وما ذكرت لك من ان الله تعالى ذكر ان المشركين يقررون بالربوبية. وان كفرهم بتعالئهم على الملائكة والانبياء - 00:18:00

والاولياء مع قولهم هؤلاء شفعاؤنا عند الله. هذا امر محكم بين لا يقدر احد على احد ان يغير معناه وما ذكرت لي ايها المشرك من القرآن او كلام النبي صلى الله عليه وسلم لا اعرف - 00:18:20

معناه ولكن اقطع انك كلام الله لا يتناقض وان كلام النبي صلى الله عليه وسلم لا يخالف الله عز وجل وهذا جواب جيد سديد ولكن لا يفهمه الا من وفقه الله - 00:18:40

الا فلا تستهن به فانه كما قال تعالى وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم فهذا جواب عظيم جواب محمل يستطيع كل انسان ان يجيئه مشرك ولو كان ما عنده علم - 00:19:00

جواب محمل والجواب يعتمد على الآية آية ال عمران وهي قول الله تعالى هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات قلنا ام الكتاب وآخر متشابهة فاما الذين في قلوبهم زيف فيتبعون ما تشبه منه - 00:19:20

ابتراء الفتنة وابتلاء تأويله وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا اولوا الالباب فالله تعالى اخبر في كتابه العظيم انه انزل كتاب - 00:19:37

وان الكتاب منه ايات محكمات ومنه ايات متشابهات وان طريقة اهل الزيف يأخذون متشابه يتعلقو بالمتشابه ويتركون المحكم المحكم الواضح المعنى البين في ايات واضحة ومعناها بين هذا يسمى المحكم. في متشابهه يعني مشكلة. مشكلة معناها مشكلة - 00:19:52

فأهل الحق يأخذون بالمحكم والنصول المتشابهة يردونها الى محكم ويفسرونها بالمحكم فيتضخم المعنى يفسرون المتشابه المشكل يردون الى المحكم واضح المعنى فيتبين بذلك ويذول الاشكال. مثال ذلك اذا قال النصراني - 00:20:14

الا لة ثلاثة الله ومریم وعیسی وانتم فی کتابکم فی دلیل علی ان الالهة ثلاثة انا نحن نزلنا الذکر وانا له الحمد. نحن هذا جمع هذا دلیل علی ان الانیة متعددة. نحن - 00:20:38

الله وموسى ومریم وعیسی فنقول له انت فی قلک زینب تتعلق متشابه واترك المحکم انا عندي ایات محکمات ويقول تعالی والھکم الله واحد لا الله الا هو الغفور الرحيم اني انا الله لا الله الا انت عبده هذی ایات محکمة. فانا ارد المتشابه اليها - 00:20:54
يقول انا نحن نزلنا الذکر نحن للواحد المعظوم نفسه هذا معروف فی لغة العرب فانا ارد الایة المحکمة اللي فيها اشتباھ اردها الى المحکم الواضح المعنی وافسرها به فیزول الاشكال - 00:21:18

لکن ما فی قلکی زاغ بالعكس. يتعلّق بمتّشابه ويترك المحکمة الواضحة فکذلک هؤلاء نقول لهؤلاء المشرکین اذا اذا جاء و قال لک الالیاء لهم جاه عند الله وله منزلة قال الله تعالی الا ان اولیاء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون - 00:21:32
فاخبر انه يؤاخذون عليهم ولا هم وقال لهم ما يشاؤن عند ربهم. لهم ما يشاؤن. انا اطلب منهم يشفعون لي عند الله وينقل الحوائج الى الله ولا نعرف انهم لا ينفعون ولا يضرّون - 00:21:58

هذا يأتي القرآن قدامک امامک. لهم ما يشاؤن لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. ماذا تقول وانت مثلا اذا كنت عامي مثلا تقول له انا عندي نصوص محکمة واضحة وهو ان الله اخبر ان المشرکین مقرّون بتوحید الربوبیة - 00:22:13

قال ولکن سألتهم من خلقهم ليقولن الله ولائس لهم ما خلق السماوات والارض وسخر الشمسم والقمر لا يقولن الله. قل لما الارض وما فيها ان کنتم تعلمون سیقولون لله. ومن يرزقکم - 00:22:32

السماء والارض ثم بیع سبحانه ان کفرهم انما هو بالتعلق علی الصالحین ما نعبدھم الا لیقربون الى الله زکاة. ان الله يحكم بینھم فيما هم فیه يختلفون. ان الله لا يهدي من هو الكاذب الكفار. سماهم کفرة - 00:22:42

وكذب في هذا القول قال ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء يشفعون عند الله. هذه نصوص محکمة. بين الله ان المشرکین يقرّون بتوحید الربوبیة وان شرکهم وكفرهم. المتعلق - 00:23:01

اولئک الذين يدعون بیتغون الى ربهم الرسل فایهم اقرب منهم من يعبد المیسیح منهم من يعبد الشمسم والقمر منهم من يتعلق بالملائكة ويوم يحصل الجميع ثم يقول الملائكة هؤلاء كانوا يعبدون - 00:23:13

هذا عندي واضحة دلت علی ان الكفار يقرّون بتوحید الربوبیة وشرکهم بتعلقهم بالصالحین ودعائهم من دون الله وطلبهم الشفاعة وطلبهم الزلفی والقربی منهم اما النصوص اللي ذكرتها انا ما ادری ایش معناها ما اعرف معناها لكن اجزم بان کلام الله لا يتناقض - 00:23:30

کلام الله لا يتناقضه هذا هذه نصوص واضحة في ان کفر المشرکین بالتعلق بالصالحین والایات التي ايتها انا ما اعرف معناها لكن اجزم واقطع بان کلام الله لا يتناقض وان کلام الرسول لا ينافي کلام الله - 00:23:53

والله تعالی اخبر في كتابه ان الذين في قلوبهم زیغ يتعلق بالمتّشابه ويترك المحکم الواضحة واما الراسخون في العلم فيقولون يؤمنون بجيشه يقولون امن لابد فهذا ثواب عظیم اي شبهة يأتي بها کالمشرک يريد بها يشبه عليك - 00:24:08
ويريد بها ان يثبت انه لا بأس بدعاء الصالحین او الذبح الامر والنذر له فاستجيبوا بهذا الجواب تقول انا عندي نصوص واضحة محکمة تدل على کفر من تعلق على غير الله. من طلب الشفاعة من غير الله. نصوص واضحة ما في اشكال. اما النصوص التي ايتها بها انا ما - 00:24:28

ما اعرف معناها لكن اجزم بان کلام الله لا يتناقض وان کلام الرسول لا ينافي کلام الله وان الذين في قلوبهم زیغ يتعلقون بالمتّشابه فانت ليش تتعلق بالمتّشابه وتترك المحکم النصوص اللي جبتها التي بها؟ هذا دلیل على ان في قلک زیغ - 00:24:48
خذ النصوص المحتوى اللي معي افسر بها النصوص التي اشتباھت عليه التي حتى تكون من اهل العلم. اما ان تأخذ نصوص متّشابهه يشكل معناها وترك النصوص الواضحة المعنی هذا دلیل على ان في قلب كثير - 00:25:05
انا عندي نصوص محکمة تدل على شرك ما تعلق على غير الله وان الكفار کفار قریش ما کفروا الا بهذا وان كان القلوب توحید

الربوبية. اما النصوص التي اتيتها ستبين فيها ان الصالحين لهم جاه انا ما انكر الايات - [00:25:24](#)

انا اقول على الرأس والعين لكن ما اعرف معناها لكنني اجزم جزمة قاطعة بان النصوص لا تتناقض ولا ينافي بعضها بعضا بل يوافق بعضها بعضا وكلام الله لا يتناقض وكلام الرسول صلى الله عليه وسلم لا ينافي كلام الله - [00:25:44](#)

هذا جواب مشكل هذا جواب اجماعي تأتي الجو التفصيلي واضح هذا؟ هذا مثل ما قال المؤلف هذا جواب سديد نافع. لا تتهاون به ولا تستهن به لكن ما كل احد يوفقه له ما يوفيق له الا الا اهل الصبر - [00:26:00](#)

واهل بصيرة واهل الحظ العظيم كما قال الله وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم نعم. واما الجواب المفصل فان اعداء الله لهم اعتراضات كثيرة على دين الرسول. يصدون بها الناس عنه - [00:26:18](#)

منها قولهم نحن لا نشرك بالله بل نشهد انه لا يخلق ولا يرزق ولا ينفع ولا يضر الا الله وحده لا شريك له وكلة وان محمدا صلى الله عليه وسلم لا يملك لنفسه نفعا ولا ضراء فضلا عن عبد القادر او غيره - [00:26:36](#)

لكن دعونا نقف على الجواب المفصل السلام عليكم ورحمة الله وبركاته باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد - [00:26:56](#)

فنبين ان نسأل عن المباحث التي مرت فيها بالامس ما ملخص الكلمة؟ لا الله الا الله لا معبود حق الا الله. فالله معناه - [00:27:16](#)

اللي لاف معناه المعبود الاخر هو الذي يقصد يقصد تعلق دعاء والذبح والنذر والرغبة والرهبة ويسمى يسمى بعظام الناس السيد يقصد طيب كثير من الناس لا يعرفون معنى هذه الكلمة الا مجرد الحروف - [00:27:36](#)

فقط هل يفيد هذا قال له فين؟ لا يفيد. لان المقصود المعنى. مقصود المعنى المقصود معناها هو اخلاص العبادة لله عز وجل بعض الناس يفسرها بغير توحيد العبادة - [00:27:59](#)

بماذا يفسرها؟ يفسرونها توحيد ربه يقول معنى لا الله الا الله لا خالق الا الله طيب وش وجه الخطأ في هذا التفسير ما وجه الخطأ نعم نعم فلو كان معناها لا خالق الا الله لحصل وفاق بين النبي وبين المشركين - [00:28:20](#)

ولم يحصل خصومة ونزاع بين الرسول واممهم لا خالق الا الله لحصلت مصافحة وموافقة المشركين مع الرسول لكن الرسول يرحمك الله خاصموا الانبياء خاصهم الرسول اذا بعض الناس في هذا الزمن لا يعرف معنى - [00:28:45](#)

كلمة التوحيد لا يعرف منها الا مجرد التلفظ بالحروف وبعضهم يفسرها بتوحيد الربوبية ولهؤلاء يكون المشركون اعرف منهم بمعنى هذه الكلمة فهذا من المصائب ان يكون كفار قريش اعرف بمعنى كلمة التوحيد من بعض الناس الذين ينقسمون الى الاسلام - [00:29:09](#)

كيف الوثنيون يعرفون معنى هذه الكلمة وهذا مسلم من تسبير الاسلام ولا يعرف الا مجرد الحروف او يفسرها بتوحيد الربوبية لا خالق الا الله او بعض الناس يقول هذه الكلمة - [00:29:33](#)

ولكنه يقع في الشرك قد وقد يكون جاهلا قد يكون جاهلا قد يعذر بجهله وقد يكون يفعل الشرك يظن انه يقربه الى الله قد يكون جاهلا يتكلم بكلمة يكون جاهلا او - [00:29:49](#)

ساخرا مثل قصته الذين تكلموا في غزوة تبوك كلمات يريدون ان يقطعوا بها عنهم الطريق فانزل الله كفرهم فوق سبع سماوات قال سبحانه لا تعذروا قل بالله واباته ورسوله كنتم تستهزئون؟ لا تعذروا قد كفرتم بعد ايمانكم - [00:30:11](#)

وبعض الناس يفسر يفعل الشرك يظن انه يقربه الى الله بعض الناس في هذا الزمن يسأل الموتى اضع الحوائج والمدد وتفريج الكربات يذبح لهم وينذر ويظن ان هذا يقربه الى الله يظن ان هذا محبة للصالحين. محبة للصالحين. وتوسل - [00:30:33](#)

وشفاعة شرك يفعل الشرك الاكبر الذي هو اعظم الذنوب ولا يغفر وصاحب المخلد في النار لو مات عليه ويظن انه يقربه الى الله وهذا يقول المؤلف رحمة الله يفيد الموحد - [00:30:56](#)

الذى رزقه الله التوحيد ومن الله عليه بالتوحيد ووفقه للتوكيد واخلاصه في الدين لله تفید فائديتین ما هما الفائدتان الفائدة الاولى

الفرح بفضل الله ورحمته فرح بتوفيقه حيث وفقك الله ومن عليك بالتوحيد والايمان - [00:31:11](#)

واخلاص العبادة لله لو شاء لكت مثلكم فعليك ان تفرح وتغبطة بفضل الله ورحمته ومع ذلك تسأل الله الثبات والاستقامة على دينه وهذا الفرح فرح محمود وهو الفرح بفضل الله ورحمته - [00:31:31](#)

وبفضل الله ورحمته في ذلك فلطفه هو خير مما اجمعون. الفرح توفيق الايمان والاسلام والفرح تعلم القرآن وتعليم العلم. هذا مطلوب وهو من بفضل الله ورحمته. هناك فرح اخر مذموم - [00:31:50](#)

هو فرح الاسر والبطر وفرحوا اهل الكبار واهل الشرك قال الله تعالى ذلكم بما كنتم تفرحون في الارض بغير الحق وبما كنتم تمرحون ادخلوا ابواب جهنم خالدين فيها. فيئس مثل المتكبرين فراح المتكبرين - [00:32:04](#)

الكبر والاسر والبطل ومن ذلك الفرح فرح قارون الذي نصحته قومه قال له قوم لا تفرح ان الله لا يحب الفرح هذا فرح الاشهر والبصر الفائدة الثانية ما هي الفائدة الثانية - [00:32:20](#)

الخوف العظيم الخوف العظيم يخاف الانسان على نفسه ان يقع في الشرك وهو لا يشعر هؤلاء الذين وقعوا في الشرك لهم عقول ولهم افهام ومع ذلك وقع في الشرك تناهى على نفسه - [00:32:40](#)

واذا وهذا الخوف يدعوك الى لزوم الصراط المستقيم وسؤال الله الثبات على دينه والاستقامة عليه والبحث والحذر من الشرك قليل وكثير والبحث والتفتيش والتنقيب عن الشرك وذرائعه ووسائله حتى تحذرها - [00:32:55](#)

حتى لا تقع فيها لهذا قال حذيفة رضي الله عنه كما في الصحيحين كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وكانت اسئلة عن الشر فخافت ان يدركني - [00:33:16](#)

وقال الله تعالى عن ابراهيم الخليل الذي جعله الله امة واحدة واجنبي ويني ان نعبد الاصنام ربى انهن اضل كثيرا من الناس اذا كان ابراهيم عليه الصلاة والسلام في مقامه العظيم - [00:33:32](#)

وهو سيد الانبياء سيد الحنفاء والد الانبياء قال نبينا عليه افضل الصلاة واتم التسليم يسأل ربى ان يجنبه وان يجنبه وبنيه عبادة الاصنام لانهن اضل كثيرا من الناس فكيف بغيره - [00:33:49](#)

اذا الانسان يسأل ربى الثبات والاستقامة ولزوم الحق الحق ويلزم الصراط المستقيم ويعرض عليه بالنواخذة ويحذر من الشرك وذرائعه ووسائله ويسأل عنها ويبحث عنها حتى لا يقع الشرك وهو لا يشعر - [00:34:10](#)

المؤلف رحمة الله يقول ان من حكمة الله انه ما بعثنا به الا جعل له اعداء من الشياطين الانس والجن. ما الدليل؟ الدليل على ان الانبياء لهم اعداء من شياطين الجن والانس - [00:34:30](#)

دليل وكذلك جعلنا لكل الذين جمعا دون الشياطين سوى الجن اذا كلنبي وكل رسول له اعداء يقفون لدعوته بالنصاب من شياطين الجن وشياطين الانس يتعاونون يعاون بعضهم بعضا ان يوحي بعضهم الى بعض ان تكون وكذلك الدعاة - [00:34:45](#)

ذلك الدعاة هم اتبع رؤوسهم لهم هذا لهم اعداء يقفون في طريق دعوتهم ويصدون الناس عنها العلماء والعلماء والدعاة والمصلحون هم ورثة الانبياء فلهم اعداء كما ان الانبياء ادم يقفون حجر عثرة فتنة الله اذا لابد من الصبر والتحمل - [00:35:06](#)

ولابد من اخذ السلاح والعدة والسلاح هو العلم فالسلح بسلاح العلم ولابد من الصبر للداعية والعالم المصلح وكذلك الانبياء امرهم الله بالصبر. قال الله لنبينا عليه الصلاة والسلام فاصبر كما صبر اولي العزم من الرسل. ولا تستجب لهم - [00:35:36](#)

وقال النبي صلى الله عليه وسلم لما تكلم رجل لما تكلم رجل لما قسم الذي قسمه قسم في الحنيف قال رجل تعدل فان هذه قسمة ما اريد بها وجه الله تغير وجه النبي صلى الله عليه وسلم وقال رحم الله موسى لقد اوذى باكثر من هذا فصبر - [00:35:59](#)

وقال الله تعالى العظيم والعصر ان الانسان لفي خسر. الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر. فلابد من الصبر لا يستطيع الانسان ان يقوم بالدعوة الا حتى يفطر. كما انه لا يستطيع ان يؤدي - [00:36:21](#)

الواجبات وينتهي المحرمات الا بالصبر وكذلك ايضا الدعوة لابد لها من الصبر. وطريق الدعوة وطريق الجنة طريق السعادة تسعة مفروشا بالورود ولكن امامه عقبات وشدائد لابد من التحمل والصبر والعاقبة بعد ذلك للمتقين. العاقبة العاقبة تكون - [00:36:40](#)

الانبياء والتابعهم وان اصحابهم في اول الامر شدة ولهذا قال هرقل ملك الروم لما سأله ابا سفيان عن النبي صلى الله عليه وسلم وذكر له انه ان الحرب سجال بينه وبينه ينالون منه وينال منه قال - 00:37:06

وكذلك الرسل تتبعها ثم تكون لها العاقبة لان هو قرأ في كتب السماوية السابقة كان نصراانيا يقرأ في الانجيل في التوراة قال كذلك الرسل تتبعها يعني في اول الامر ثم تكون له العاقبة - 00:37:26

والله تعالى يقول والعقاب للمتقين لكن لابد من الصبر والتحمل في اول الامر الشدائدين طلب العلم يحتاج الى صبر وتحمل ثم بعد ذلك يذوق الانسان حلاوة العلم لكن في وقت الطلب لابد من الصبر والتحمل - 00:37:44

والسهر الليلي والصبر على مواجهة ركب طلبة العلم امام العلماء وقراءة كتب العلماء والتواضع لاهل العلم حتى يستفيد منهم تخلق بخلق عذاب العلم والتأدب في آدابه لابد من الصبر والشدة في اول الامر - 00:38:04

ولهذا عندك العلماء بعض العلم قال انه لابد لطالب علم من صبر كصبر الحمار وبكور الغراب بهذه الدواء من لم يصبر معه ما ما يحصل على العلم لابد من الصف كثير من الشباب - 00:38:30

يحبون الخير عندهم لكن ما عندها صبر على طلب العلم ولا على حضور الحلقات وان كانت الحلقات الان عندنا ليست كحلقات العلماء السابقين مع السابقين كانت الدروس مستمرة ليل نهار وبعد الفجر درس وبعد الظهر درست وبعد المغرب درست وبعد العشاء درس مستمرة دروس - 00:38:50

اما عندنا الدروس الاسبوعية فذوقوا مع ذلك تجد الطلبة هذا يحضر اسبوع والاسبوع الثاني ما يحضر. يحضر اسبوع واسبوعين ما يحضر شهر وشهرين ما يحضر ما يحصل طلب العلم بهذا لابد من الصبر والاستمرار والثبات - 00:39:11
ذكر المؤلف رحمة الله ان اهل الشرك قد يكون لهم علو عندهم علوم فلا بد لطالب العلم ان يتسلح بسلاح العلم حتى يقابل شبهه. ما هو الدليل؟ ما الدليل على ان قد يكون عندهم علو - 00:39:30

وحجج الدليل نعم هذا يدل على انها هذا قابض الرسل لما جاءت الرسل ببيانات فرحاوا بعده من العلم فقبلوا العسل بما عندهم من العلم علومهم هي وهي كانت علوم باطلة يكون لهم عندهم شبهه - 00:39:46

فلا بد لطالب العلم من التسلح بسلاح العلم حتى يقابل هؤلاء قاتلهم بسلاح العلم يقابل شبههم يدعي هذه الشبه التي يريدونها ويذبحوها حتى تزول ولا تقف في طريق الدعوة ولا في طريق العلم الصحيح - 00:40:04
ذكر المؤلف رحمة الله ان من الشبه ان المشركين قد يريدون الشبهة قال المسلم الموحد وقد لا يكون هذا المسلم موحد وقد لا يكون طالب علم وانه موحد ليس عنده من العلم ما يرد به على هؤلاء - 00:40:24

لكن هناك جواب سيد جواب سيد ذكره المؤلف رحمة الله اولا نريد نريد ايراد الشبهة التي يريدونها بعض الناس على بعض طلبة العلم ما هي الشبهة نعم يعني يقول الروح الثاني ان - 00:40:44

او المشرك يقول انا الصالحين لهم جاهم عند الله وخبر الله انه لا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون وقال تعالى لهم ما يحشون عند ربهم - 00:41:10

فانا اطلب اطلب الصالحين مما اعطاهم الله لهم ما يشاؤون لا خوف عليهم ولا حزن. انا اطلب منهم ان يتقربوا ان يقربوني الى الله وان يشفعوا لي عنده وانا اعرف انه لا يخلق له ولا يرزقون - 00:41:23

ويأتي بالآيات تدل على انه لا يأس بالتسلل بهم وقد يكون الانسان ما عنده استطاعة على الرد وذكر المؤلف رحمة الله ثوابا اجماليا ما هو جواب الاجمال الذي قال ان جواب سيد - 00:41:42

فانه لا يوفق له الا ذو حظ عظيم قد اوتى الصبر ما هو الجواب نعم اولا لابد حفظ الآية نقول ان الله تعالى اخبر في كتابه انه انزل الكتاب وان منه آيات محكمات ومنه آيات متشابهات - 00:42:01

كما قال هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات ان ام الكتاب يعني اصله المحكم آيات المحكمات هي الواضحات المعنى التي لا اشكال فيها - 00:42:25

واخر متشابهات هي التي يشكل معناها ثم قال سبحانه فاما الذين في قلوبهم سيفون قل هو الذي انزل عليك الكتاب منه اية مكتبات هن او في كتاب اخر متشابهات فاما الذين في قلوبهم زيف - [00:42:40](#)

فيستدعون ما تشاء منه ابتغاء فتنة وابتغاء وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في علمه يقولون امنا بكل من عند ربنا فاخبر الله ان [00:42:58](#) اهل الزيف يتعلقو بالنصوص المشتبهة متشابهة ويتركون النصوص المحكمة الواضحة -

فانت ذكرت ايات نصوص على العين والرأس لكن انا ما ادري ما معناها لكن الله تعالى اخبر في كتابه العظيم ان المشركين يقرؤن [00:43:18](#) بتوحيد الربوبية ولا اساسهم من خلقهم لا يقولون الله -

قل من يرزقكم من السماء والارض امن يملك السمع والابصار ومن يخرج حيا من الميت ويخرج من الحي ومن يدبر الامر فسيقول [00:43:37](#) الله وهذا واضح نصوص واظحة بان الكفار يقرؤن بتوحيد الربوبية -

وكذلك بين الله تعالى في كتابه ان شركهم انما هو بطلب الشفاعة وطلب القربى والجاه قال تعالى والذين اخذوا من دونه اولياء ما [00:43:50](#) نعبدهم يعني قائلين ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زدوا -

وقال سبحانه ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفاؤنا عند الله. فهذه ايات محكمات واضحة بينة لا [00:44:05](#) لبس فيها. ولا اشكال. ان يقومون بتوحيد الربوبية -

وانهم يدعون الصالحين يطلبون منهم القربى والجاه يطلبون منهم الزلفى والقربى والشفاعة هذه لا اشكال اما ما ذكرته من الايات ما [00:44:18](#) اعرف معناها لكن انا اجزم بان كلام الله لا اطلاقا -

وان كلام الرسول صلى الله عليه وسلم لا ينافي كلام الله هذا جواب سليم فانت الايات التي اوردتها تستدل بها على انه يجوز التعلق [00:44:33](#) بالصالحين هذا ليس ب صحيح لأن عندنا اية نصوص محكمة واضحة تدل على ان مشركي سيكون بهذا -

وانها ما قربت توحيد الربوبية فاجزم وهذه ايات محكمة نصوص محكمة لا اشكال فيها. اما الايات التي ذكرتها ما اعرف معناها لكن [00:44:52](#) اجزم بانها لا تناقض الايات التي في المحتوى التي ذكرتها لك -

فتتفقها والا لزمت تناقض في كلام الله والله كلام منزه عن التناقض كما انها لا تنافي احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فهذا [00:45:04](#) جواب شديد نافع كل ما اعترف بنصوص -

يريد بها يريد بها ان يثبت انه يجوز التعلق بالصالحين والسؤال هو قضاء الحاجة في السجن كربلا ؟ تقول لا قف قف عند حنك [00:45:19](#) عندي نصوص محكمة تبين ان الشرك المشرك بها -

وانه بقلوب توحيد الربوبية فلا يمكن ان تكون النصوص التي اتيت بها تناقض هذه النصوص تثبت توافقها لأن كلام الله يوافق بعضه [00:45:33](#) بعضا هذا جواب سديد دافع لكل احد حتى العام لكن لا بد يكون معه شيء من العلم -

يعرف هذى اية ال عمران وان الله اخبرنا الايات منها محكمات منها متشابهة ويعرف الايات التي جاء يقرأها المشركين بتوحيد [00:45:52](#) الربوبية والایات التي فيها ان مشركين قصدوا ان المشركين حينما دعوا الصالحين -

قصدوا القربى القربى والزلفى والشفاعة هذى تكون عنده يفهمها فاذا شبه عليه المشرك بشيء يقول قف عند حنك انا عندي شيء ثابت [00:46:11](#) واضح المعنى من النصوص لا يمكن ان ينقض كلام الله بعده بعضا -

نعم ثم جاء وفصل بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. اللهم [00:46:33](#) صلي قال رحمه الله تعالى واما الجواب المفصل فان اعداء الله لهم اعترافات كثيرة على دين الرسل يصدون بها -

الناس عنه منها قولهم نحن لا نشرك بالله بل نشهد انه لا يخلق ولا يرزق ولا ينفع ولا يضر الا الله وحده لا شريك له وان محمدا صلي [00:46:57](#) الله عليه وسلم لا يملك لنفسه نفعا ولا ضررا فضلا عن عبد القادر او -

ولكن انا مذنب والصالحون لهم جاءهم عند الله واطلب من الله واطلب من الله بهم فجاؤوا بما تقدمت وهو ان الذين قاتلهم رسول [00:47:17](#) الله صلى الله عليه وسلم مفرون بما ذكرت ومقرون ان اوئي -

انهم لا تدبروا شيئا وانما ارادوا الجاه والشفاعة. واقرأ عليه ما ذكر الله في كتابه ووضحته. فان قال هذى هذى الشبهة الاولى اما

الجواب المفصل اذا قال انا اعترف واقر بان الله بانه لا يخلق الا الله - 00:47:37

ولا يرزق الا الله ولا ينفع الا الله ولا يضر الا الله واقر بان مخدوما صلي الله عليه وسلم لا يملك لنفسه نفعا ولا ضرا. ولا فضلا عن امرك
لغيره - 00:47:59

فضلا عن عبد القادر الجيلاني اللي كانوا يعبدون عبد القادر الجيلاني او فلان او فلان فانا اعترف بان الرسول لا يملك لاحظ نفعا ولا
ضرا وغیره من باب ام لا - 00:48:12

لا يملكون لسا ولا ضرا لا يملك لنفس نفعا ولا ضرا لكن انا مذنب انا مذنب والصالحون له جاه وانا اطلب من الله بهم اطلب من الله
باتتوسل بهم يقربني الى الله وينقل حواجه الى الله ويشفع من عنده - 00:48:27
بس اما اما اعتقاد ان غير الله خالق لا ما اعتقاد انه لا يخلق الا الله ولا يرزق الا الله ولا ينضر الى الله واعتقد ان محمد
- 00:48:45

لا املك لنفسي نفعا ولا ضرا وغیرهم باب اولى. فاذا كان الرسول صلي الله عليه وسلم لا يملك الناس رفع عبد القادر من باب اولى.
عبد القادر الجيلاني او السيد البدوي او الدسوقي او نفيس - 00:48:59

او زينب او بالعلوان او غيرها لا يملك لنفسه لكن الصالحون لهم جاهم عند الله وانا مذنب وهم اقرب مني الى الله فهم فانا الان اتوسل
به اطلب من الله بهم - 00:49:11

يقربيوني الى الله ويشفعوا لي فقل له حالي هي حال مشركي سواء حاله فهي حال المشركين المشركون الذين قاتلهم رسول الله صلي
الله عليه وسلم وكفرهم واستحلب دمائهم واموالهم يعتقدون ان انه لا يخلق الا الله ولا يرزق الا الله ولا - 00:49:28
الا الله ولا يضر الا الله ويعتقدون ان اوثانهم لا تملك نفس نفسها نفعا ولا ضرا وانما يطلبون منها القربى والشفاعة فقط. واقرأ عليه
الآلية اقرأ عليه قول الله تعالى - 00:49:48

والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا يقربونا الى الله عز وجل قل هذى حال المشركين واقرأ عليه قول الله تعالى ويعبدون
من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم فيقولون هؤلاء يشفعون عند الله. اذا ماذا يطلبون منهم؟ القربى يقربون الى الله - 00:50:04
ويطلبون الشام ما قالوا انهم يخلقون ولا قالوا انهم يضررون ولا قالوا انهم يفرقون فهذا هي حال كحال
المشركين فبطلت هذه الشبهة الشبهة الثانية فان قال هؤلاء الآيات نزلت فيمن يعبد الأصنام كيف يجعلون الصالحين من الأصنام؟ ام
كيف يجعلون الأنبياء - 00:50:21

اصنام فجاوزه بما تقدم. فانه اذا اقر ان الكفار يشهدون بالربوبية كلها لله. وانه ثم ارادوا من قصدوا الا الشفاعة ولكن اراد ان يفرق
بين فعلهم وفعله بما ذكر فاذكر له ان - 00:50:46

الكافر منهم من يدعوا الأصنام ومنهم من يدعوا الأولياء الذين قال الله فيهم اولئك الذين يدعون الى ربهم الوسيلة اقرب ويدعون
عيسى ابن مريم وامه وقد قال الله تعالى ما المسيح ابن مريم الا رسول قد خلت من قبله الرسل وامه صديقة كانا يأكلان -
- 00:51:06

الطعام انظر كيف نبين الآيات ثم نبين لهم الآيات. انظر كيف نبين لهم الآيات ثم انظر ان لا يؤفكون قل اتعبدون من دون الله ما لا
يملك ضرا ولا نفعا. والله هو السميع العليم - 00:51:33

واذكر قوله تعالى يعبدون قالوا سبحانك انت ولينا من دونهم. بل كانوا يعبدون الجن اكثراهم بهم مؤمنون. وقولي تعالى واد قال الله
يا عيسى ابن مريم انت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله قال - 00:51:53

سبحانك ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق. ان كنت قلت فقد علمته تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك انت علام
الغيوب. فقل له عرفت ان الله كفر من عرفت او اعرفته - 00:52:23

عرفت؟ عرفت اعرفه يصلح عرفته على ترتيب همزة الاستفهام. اعرفت وعرفت بمعنى واحد نعم فقل له كفر من قصد الأصنام وكفر
ايضا من قصد الصالحين وقاتلهم الله صلي الله عليه وسلم. فان قال انتهى لا الشبهة الثانية هو جوابه - 00:52:43

وهو ان يقول ان هذه الايات التي يقول وهي قوله تعالى والذين اتخذوا ما نعبدهم الا يقربون الى الله زلفى قوله ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولوا هذا وشفعون عن الله انما هي في الاصنام - [00:53:11](#)

انما هي في عباد الاصنام والاوთان وانا ما اعبد الاصنام والاوთان حتى تجعلني مثلهم هذه الايات وهذه النصوص نزلت في عباد الاصنام والاوთان. الذين يعبدون الناس والعزى وانا اتوسل بالصالحين اطلب من الصالحين - [00:53:27](#)

ما اتوسل بالاصنام والاوთان؟ كيف تجعل الصالحين مثل الاصنام والاوთان وكيف تجعلني مثل عباد الاصنام والاوთان؟ قال اشهد ان لا الله الا الله واهد ان محمدا رسول الله ولا اعبد الاصنام ولا ادعوا الاصنام ولا الاوთان - [00:53:47](#)

وانما اطلب من الصالحين فقط الزلفى انا مذنب واطلب من الصالحين اطلب من الله بهم. في التوسل بهم فقط ينقل الحوائج الى الله ويقرب الى الله وهذه الايات التي قلت انما نزلت في عباد الاصنام والاوთان فكيف - [00:54:05](#)

وتجعلني كعباد الاصنام وانا مسلم اشهد ان لا الله الا الله واهد ان محمد رسول الله وكيف تجعل الصالحين مثل الاصنام والاوთان ما الجواب؟ الجواب ان الكفار في زمن النبي صلى الله عليه وسلم عبادتهم متنوعة ليس كلهم يعبدوا الاصنام والاوთان فقط بل منهم من يعبد - [00:54:26](#)

الاصنام والاوთان ومنهم من يعبد الانبياء ومنهم من يعبد الصالحين ومنهم من يعبد الملائكة وكلهم قصدتهم مثل قصدك يقصدون التقرب بهم والتلوس بهم والزلفة والشفاعة وتقرأ عليه الايات تقرأ عليه قول الله تعالى اولئك الذين يدعون بيتفعون الى ربهم رسول ايهم اقرب - [00:54:45](#)

وبين الله ان الذين يدعونهم ويعبدون الله هم يبتغون الوسيلة الى الله يطلبون القرب اليه. انهم صالحون فهم عباد اناسا صالحين يعبدون الله ويطلبون القربى والزلفة اليه من الملائكة والانبياء وغيرهم - [00:55:13](#)

واقرأ قول الله تعالى واد قال الله يا عيسى ابن مريم انت قلت للناس اتخذوا اليوم الى حين من دون الله قال سبحانك ما يكون لي ان اقول المال ما ليس لي بالحق - [00:55:28](#)

ان كنت قلت فقد علمته تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك انك لا تعلمك فهذا عيسىنبي وهذه ام الصديقة ومع ذلك عبد من دون الله فهو باصناف - [00:55:40](#)

ولهذا قال الله تعالى ما المسيح ابن مريم الا رسول قد خلت من قبله الرسل وامه صديقة كانا يأكلان الطعام. انظر كيف نبين لهم الايات ثم يؤفكون وكذلك الملائكة عبادوا وهم اصنام واوთان - [00:55:53](#)

ويوم نحشرهم جميرا ثم يقول للملائكة اهؤلاء انكم كانوا يعبدون؟ قالوا سبحانك انت ولينا من دونهم بل كانوا يعبدون الجن اكثراهم فيهم مؤمنون وتقول له اعرف ان الله كفر عباد الاصنام - [00:56:09](#)

وعباد الصالحين فعرفت ان الايات نزلت في عباد الاصنام وفي وفي عباد الصالحين فالمرشكون في زمن النبي صلى الله عليه وسلم عبارات مثورة. منهم من يعبد اللات والعزى ومنهم من يعبد الملائكة. ومنهم من يعبد المسيح عليه السلام وامه - [00:56:26](#) ومنهم من يعبد الصالحين والاولياء ومنهم من يعبد الشمس ومنهم من يعبد القمر ومنهم من يعبد الشجر ومنهم من يعبد الحجر عبادات متنوعة لكن الرسول صلى الله عليه وسلم حكم عليه بحكم واحد جميرا - [00:56:45](#)

وهو انه كفرهم جميعا واستحل دماءهم واموالهم واعتبره المرشكون وبهذا ايش؟ تبطل هذه الشبهة وتزول طيب ما الفرق بين الشفتين اريد واحد يفرقني بين الشفتين الشبهة الاولى والشبهة الثانية نعم - [00:57:00](#)

لا تنظر في الكتاب ها هذى الشبهة الثانية الشبهة الاولى ها اوضح نعم ولا يضر فضلا عن غيره وانا مذنب وانا اطلب من الله بهم فقط انا اعرف اعترف بان الله وقر بان الله هو الخالق الرازق النافع والضار المدبر. والرسول صلى الله عليه وسلم لا يملك لغيره نفعا ولا ضر - [00:57:23](#)

فضلا عن غيره. انا اطلب من الله بهم ادعوا الله ما ادعوا الصالحين لكن انا اطلب من الله بهم التوسل به يدعوا الصالحين يدعوهם لكن يريدهم الزلفى والقربى والشفاعة - [00:58:00](#)

والجواب هو ان يقال مقالتك هي مقالة المسلمين سواء بسواء المشركون يقربون القربى والشفاعة الشبهة الثانية كانها اعتراض على على الجواب جواب الشبهة الاولى. نعم في عباد الاغصان والاوثان اللي يعبدون الاشجار والاحجار - 00:58:21 -
وانا ما اعبد الاصنام ولا اوثان وانما اطلب من الصالحين صالحی لهني - 00:58:44 -